

مؤتمر صحفي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يقول فيه: "شنت دولة إسرائيل، من خلال جيش الدفاع وجهاز الأمن العام، هجوماً في غزة اليوم بهدف تحييد المدعو محمد الضيف ونائبه المدعو رافع سلامة. ومع أنه لم يتم تأكيد أمر مقتلهما بشكل نهائي بعد، إلا أنني أتعهد لكم بأننا سنصل حتماً إلى جميع قياديي حماس*" **2024/7/13**

"مواطني إسرائيل الأعزاء، طاب أسبوعكم. شنت دولة إسرائيل، من خلال جيش الدفاع وجهاز الأمن العام، هجوماً في غزة اليوم بهدف تحييد المدعو محمد الضيف ونائبه المدعو رافع سلامة. ومع أنه لم يتم تأكيد أمر مقتلهما بشكل نهائي بعد، إلا أنني أتعهد لكم بأننا سنصل حتماً إلى جميع قياديي حماس. المدعو محمد الضيف هو عبارة عن سفاح، ورئيس هيئة الأركان العامة لحماس، والرقم اثنين ضمن سلسلة القيادة. ويُعدّ الضيف العقل المدبر الذي قاد مجزرة السابع من أكتوبر وغيرها العديد من العمليات الإرهابية. وتكون يدها ملطختين بدماء العديد من الإسرائيليين. أمس في منتصف الليل، عندما طرح رئيس جهاز الأمن العام عليّ تفاصيل العملية، أردت التأكد من ثلاثة أشياء هي في الدرجة الأولى عدم تواجد مختطفين في محيطهم حسب المعلومات الاستخباراتية. وثانياً كنت أريد معرفة حجم الأضرار الجانبية. وثالثاً، طلبت معرفة نوع الذخائر. وبعد حصولي على إجابات مرضية، منحت موافقتي على العملية قائلاً: "أتمنى النجاح والتوفيق". فمن شأن هذا النجاح أن يخلص الشرق الأوسط والعالم كله من شر هؤلاء السفاحين. إن ما يتيح هذه الفرصة وغيرها هو العمل الاستخباراتي والعملياتي المميز، وكذلك أمر آخر هو تصدينا للضغوط الكثيرة من الداخل والخارج لإنهاء الحرب قبل تحقيق كافة أهدافها. في بداية المعركة حددت قاعدة مفادها أن قتلة حماس مصيرهم الموت من أولهم إلى آخرهم. وسنحاسبهم. إذ يساهم القضاء على قياديي حماس في تحقيق كافة أهدافنا من القضاء على حماس وتحرير مخطوفينا وإزالة التهديد المستقبلي من غزة لإسرائيل على حد سواء. كما ويخدم تحقيق أهدافنا بالنسبة لساحات أخرى، كونه يوجه رسالة رادعة لكافة وكلاء إيران وأيضاً لإيران نفسها.

مواطني إسرائيل،

منذ السابع من أكتوبر، تتعرض دولة إسرائيل لتهديد وجودي يتمثل ليس فقط في التهديد النووي الإيراني الموجود بكل تأكيد والذي نعتزم بذل كل ما في وسعنا من أجل الحيلولة دون امتلاك

* المصدر: موقع الخدمات والمعلومات الحكومية gov.il

<https://www.gov.il/ar/pages/event-press130724>

إيران لسلاح نووي - بل كذلك في تهديد آخر. إذ تسعى إيران لتشكيل طوق خانق حولنا من الإرهاب والصواريخ الصادرة عن كل من إيران وحزب الله وحماس والحوثيين والمليشيات في سوريا والمليشيات في العراق وغيرها من الساحات.

إن النصر على حماس هو بمثابة الشرط الأول والضروري للنصر على المحور الإيراني بمعنى محور الشر برمته. وبالتالي، فلا يجوز لنا التنازل عن النصر.

يتساءل الكثيرون منكم: "إذن متى ستنتهي هذه الحرب؟". فجوابي واضح ولا يحتمل التأويل: "هي ستنتهي فقط بعد أن نحقق جميع أهدافها، وليس قبل ذلك ولو بلحظة". إن النصر ليس كلمة فارغة من المضمون. وسيتم تحقيق النصر حينما سنقضي على القدرات السلطوية والعسكرية لحماس، ونعيد جميع مخطوفينا إلى بيوتهم ونضمن أن غزة لن تعود تشكل تهديداً لإسرائيل، وعندما سنعيد سكاننا في المنطقتين الجنوبية والشمالية إلى ديارهم بأمان. هذا معنى النصر المطلق والنصر الذي سيعيد قوة الردع الإسرائيلية وسيوضح لجميع أعدائنا أن ثمن الاعتداء علينا لا يطاق بالنسبة لهم.

خلال الأسابيع القليلة الماضية بتنا نلاحظ حدوث شروخ واضحة في صفوف حماس بحكم شدة الضربات التي نسدها لها. ونلاحظ تغييرات ونلاحظ الضعف. وتساهم عملية اليوم، مهما كانت نتائجها، في ذلك أيضاً. إن قادة حماس يختبئون في الجحور تحت الأرض ومنعزلون عن قواتهم في الميدان. وأصبح السكان في غزة يدركون تدريجياً حجم الكارثة التي سببتها لهم حماس التي كان الكثيرون منهم يؤيدونها. وقد رأيت اليوم على شبكة الإنترنت أحد الغزيين يقول: "ماذا يفعلون بنا؟ يختبئون جنب المواصي، جنب السكان المدنيين". هكذا تتصرف قيادتهم.

هناك تغيير. سواصل ضرب المخربين بقوة غير مسبقة حتى يتم دحرهم بشكل تام. وتتقدم قواتنا في كل أنحاء غزة - في رفح، وخان يونس، والشجاعية، ومحور فيلادلفي. ونصل إلى كل مكان انطلق منه المخربون في السابع من أكتوبر. حيث نصل إلى هناك، ونحارب، وننتصر.

لا يزال 120 من إخوتنا وأخواتنا محتجزين في السجن الحمساوي. وهم يتصدرون أولوياتنا في كل لحظة وفي كل قرار نتخذه. ولدينا التزام أخلاقي بإعادتهم جميعاً إلى ديارهم. وحتى الآن أعدنا إلى البلاد 135 مخطوفاً بفضل الدمج بين الضغط العسكري والموقف الدبلوماسي الحازم. و فقط من خلال استمرار هذا الضغط المزدوج سنتمكن من تحرير جميع المخطوفين المتبقين.

الآن دعوني أوضح شيئاً، يتعارض والإحاطات اللامتناهية من الجهات مجهولة الهوية. فها أقولها: إنني لا أتزحزح ولو بشبر عن المسار التي رحب به الرئيس الأمريكي بايدن. ولا أضيف شروطاً وكذلك لا أنقض الشروط. لكنني لا أسمح أيضاً لحماس بالتزحزح عنه ولو بشبر. عليكم أن تعرفوا ذلك. حيث طلبت حماس إدخال 29 تغييراً على المسار. وقد قلت لفريق المفاوضات وللأمريكيين أيضاً: لن أسمح بأي تغيير.

وفي إطار هذا المسار، الذي رحب به الرئيس الأمريكي، أصر على أربعة شروط أساسية يستوفيه المسار: أولاً، أصر على حقنا في متابعة الحرب حتى تحقيق كافة أهدافنا. وثانياً، أصر

على استمرارنا في منع عمليات تهريب السلاح إلى حماس عبر مصر. مما يستلزم استمرار سيطرتنا على محور فيلادلفي ومعبر رفح. وثالثاً إنني مصر على أن نمنع عودة مخربين مسلحين ووسائل قتالية إلى شمال القطاع. ورابعاً إنني مصر على أن نعيد أكبر عدد ممكن من المخطوفين الأحياء منذ المرحلة الأولى للمسار.

ألتمس مخاطبتكم، أفراد عائلات المخطوفين الأعزاء: أعرف مدى المعاناة التي تعيشونها نتيجة عدم اليقين، لكنني أقول لكم شيئاً واحداً مؤكداً – نحن لا نتخلى عن أحد، وسنقوم بكل شيء من أجل إعادتهم جميعاً. وسنصر على هذه المبادئ، وسنتوصل إلى اتفاق سيفضي إلى تحرير مخطوفينا من الأحياء والشهداء وسيسمح لنا كذلك بمتابعة الحرب حتى النصر.

أيضاً على الجبهة الشمالية موقفنا واضح ومفاده أن كل من يعتدي علينا مصيره الموت. وهنا أخطب أعضائنا من سكان المنطقة الشمالية: أنا واعٍ للصعوبة الجمة التي تواجهونها. وأتعب وأقدر صمودكم. لسنا بصدد القبول بالوضع الذي تشكل في المنطقة الشمالية. وسنعمل على إعادتكم إلى دياركم بكامل الأمان بهذه الطريقة أو بأخرى. نحن ملتزمون وعازمون على تغيير الوضع الأمني في المنطقة الشمالية ليس لعدة أيام، وليس لعدة أشهر بل لأجيال وهو ما سنقوم به.

تكبدنا هذه الحرب ثمناً باهظاً. وما زال الطريق المؤدي للنصر طويلاً. ونحن مقبلون على المزيد من أيام القتال والصعوبة. لكنني أتعهد لكم بأننا سنحارب وبإذن الله سننتصر بوحدتنا، وعزيمتنا وإيماننا بعدالة قضيتنا".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>